



## استخدام بعض الأعشاب الطبية كبديل أو داعمًا للدواء الطبي (الكورتيزون) لدى مرضى داء الربو: دراسة استكشافية

هالة يوسف محمد<sup>1\*</sup>، أمال محمد مادي<sup>2</sup>، منال رمضان شعيب<sup>3</sup>، أسماء محمد دنفور<sup>4</sup>  
<sup>1</sup> قسم الهندسة الطبية، كلية الهندسة، جامعة وادي الشاطئ، براك، ليبيا  
<sup>2</sup> قسم التقنيات البيئية والنفطية، كلية البيئة والموارد البحرية، جامعة وادي الشاطئ، براك، ليبيا  
<sup>3,4</sup> قسم الأحياء، كلية التربية، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

### The Use of Some Medicinal Herbs as an Alternative or Support for Cortisone in Patients with Asthma: An Exploratory Study

Hala Yousif Mohamed<sup>1\*</sup>, Amal Mohamed Madi<sup>2</sup>, Manal Ramadan Shaib<sup>3</sup>,  
Asma Mohamed Danfour<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Department of Medical Engineering, College of Engineering, University of Wadi Shati, Brack, Libya.

<sup>2</sup> Department of Environmental and Petroleum Technologies, College of Environment and Marine Resources, University of Wadi Shati, Brack, Libya.

<sup>3,4</sup> Department of Biology, College of Education, University of Misurata, Misurata, Libya.

\*Corresponding author: [hal@wau.edu.ly](mailto:hal@wau.edu.ly)

Received: May 06, 2024

Accepted: July 02, 2024

Published: July 10, 2024

#### المخلص

داء الربو هو مرض مزمن شائع يتميز بضيق الشعب الهوائية وصعوبة في التنفس. يعتبر العلاج بالكورتيزون الركيزة الأساسية في إدارة هذا المرض، ولكن قد يكون له بعض الآثار الجانبية. في السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام باستخدام الأعشاب الطبية كبديل أو مكمل للعلاج الدوائي التقليدي لداء الربو. تهدف هذه الدراسة الاستكشافية إلى تقييم استخدام بعض الأعشاب الطبية كبديل أو داعم للعلاج الدوائي بالكورتيزون لدى مرضى داء الربو.

وتتأني أهمية الدراسة في أن فهم استخدام الأعشاب الطبية بين مرضى الربو سيساعد على تطوير برامج وتوجيهات إرشادية للاستخدام الآمن والفعال لها كعلاج مكمل أو بديل للعلاج الدوائي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوزيع 60 استبياناً على المرضى المترددين لقسم الأطفال في مركز سبها الطبي بمدينة سبها، والمرضى المترددين لقسم الأطفال بعيادة السارة الطبية بمدينة براك الشاطئ، أي بواقع 30 استبياناً لكل منهما. ولمعالجة البيانات تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وخلصت النتائج إلى أن غالبية المرضى يستخدمون العلاج بموسعات الشعب الهوائية، ويأتي الكورتيزون والاكسجين في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام للعلاج، وأن نسبة كبيرة من المرضى يستخدمون العلاج بالأعشاب خاصة الزنجبيل والزعرير ويرون أنها ذات فعالية عالية في التخفيف من حدة النوبات، إلا أن القليل منهم قال بكفاية استخدامها لوحدها. وأظهر العلاج بمركبات الكورتيزون مضاعفات عديدة وخطيرة منه الإصابة بمرض السكري والانتفاخ والرعشة والتعب والعصبية وتأخر النمو، وكان هناك مستوى معرفة جيد بمخاطر مركبات الكورتيزون، كما أظهر التحليل الإحصائي وعياً عالياً بوقاية المريض من مهيجات الربو مثل عدم التدخين في حضور المريض والاهتمام بتهوية المنزل وتغيير أغطية الأسرة، وكان هناك حرص جيد على تناول الأدوية في مواعيدها، حيث أظهرت الدراسة أن الأطفال الأكبر سناً لديهم اهتماماً كبيراً بذلك.

**الكلمات المفتاحية:** داء الربو، الكورتيزون، الأعشاب الطبية، علاج مكمل، علاج بديل.

## Abstract

Asthma is a common chronic disease characterized by narrowing of the airways and difficulty breathing. Cortisone therapy is the mainstay of managing this disease, but it may have some side effects. In recent years, interest has increased in the use of medicinal herbs as an alternative or complement to conventional drug treatment for asthma. This exploratory study aims to evaluate the use of some medicinal herbs as an alternative or support for cortisone drug therapy in patients with asthma.

The importance of the study lies in the fact that understanding the use of medicinal herbs among asthma patients will help develop programs and guidelines for their safe and effective use as a complementary or alternative treatment to drug treatment.

The study used the descriptive analytical approach, and 60 questionnaires were distributed to patients attending the children's department at the Sabha Medical Center in the city of Sebha, and patients attending the children's department at Al-Sara Medical Clinic in the city of Brak Al-Shati. That is, 30 questionnaires for each. To process the data, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used.

The results concluded that the majority of patients use treatment with bronchodilators, with cortisone and oxygen coming in second place in terms of use for treatment, and that a large percentage of patients use herbal treatment, especially ginger and thyme, and believe that it is highly effective in alleviating the severity of seizures. However, few of them said that using it alone was sufficient. Treatment with cortisone compounds showed many serious complications, including diabetes, bloating, tremors, fatigue, nervousness, and delayed growth. There was a good level of knowledge about the dangers of cortisone compounds. The statistical analysis also showed a high awareness of protecting the patient from asthma triggers, such as not smoking in the presence of the patient, taking care of ventilating the house, and changing bed linen. There was good care to take medications on time, as the study showed that older children had a great interest in this.

**Keywords:** Asthma, Cortisone, Medicinal Herbs, Complementary Treatment, Alternative Treatment.

## مقدمة

يعرف مرض داء الربو على أنه حالة رئوية مزمنة ينتج عنها انقطاع في النفس نتيجة ضيق متقطع في الأنابيب القصبية أو المسالك الهوائية داخل الرئتين وذلك يؤدي لأن يكون المريض أكثر حساسية تجاه المثبرات التي تؤدي لنوبة الربو (جون، أريس 2013)، ومن أعراض مرض داء الربو فرط حساسية مزمن الذي يمتاز بنوبات متكررة أثناء المرض.

## الأعراض الرئيسية لهذا المرض.

1. الصفير (أزيز) انقطاع النفس: والذي يكون مرتبط بالصفير والسعال وعادة يشتد في الليل وأثناء ممارسة النشاط الرياضي أو عندما يكون الطفل مصاب بنزلة برد أو بسبب محفزات مثل الدخان أو الحساسية الموسمية.
2. السعال: قد يحدث جاف أو مرافقاً للبلغم. في النوبات الشديدة تزداد سرعة التنفس وقد تحدث صعوبة في الكلام، وقد تظهر علامات إزرقاق، بمعنى تلون الجلد بلون أزرق بسبب نقص الأكسجين (عبد الرزاق، 2009).

## أسباب الإصابة بمرض داء الربو:

لم يثبت علمياً حتى الآن أسباب الإصابة بمرض داء الربو بشكل محدد، ولكن توجد عدة عوامل تؤدي للإصابة به (القذافي، 2012).

1. العامل الوراثي (عوامل جينية): يعتقد ان للوراثة دور في الإصابة بالربو، حيث وجد أن نسبة إصابة الطفل بالربو هي 40% - 50% إذا كان والده مصاب تزداد هذه النسبة إلى ما يقارب 70% - 90% في حالة الطفل من والدين مصابين بالربو وتتطور أعراض الربو مع التقدم في العمر، وتكون أكثر وضوحاً دون السنة وذلك بسبب ضيق وصغر الشعب الهوائية (صالح، 2001).
2. العوامل البيئية: مثل الغبار، دخان المصانع، السجائر، شعر الحيوانات، الريش، غبار الأشجار والأزهار، كذلك الركض له دور مهيج وواضح لنوبات الربو. (القذافي، 2012).

## عوامل الخطر التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الربو:

حساسية يصعب السيطرة عليها والتعرض للمسببات البيئية وعدم تناول أدوية الربو اليومية واستخدام المنشقة بشكل غير صحيح والاكنتاب أو القلق طويل المدى والأمراض طويلة المدى الأخرى مثل: أمراض القلب أو مرض السكري (<https://www.mayoclinic.org>)

## تشخيص مرض الربو

غالباً ما يصعب تشخيص الربو خاصة عند الأطفال الصغار، حيث يعتمد الطبيب غالباً على الأعراض الظاهرة على المصاب مثل: عدد مرات حدوث الأعراض، مدى حدوثها، العوامل المهيجة له، ما الذي يجعلها أكثر سوءاً، ومن ثم يتم إجراء فحص بدني دقيق ممثل في فحص التالي:

1. تقييم معدل الجريان الأعظم وقياس التنفس: وفيهما يتم قياس مدى ضيق المسالك الهوائية فكلما ضاقت المسالك بطيء تدفق الهواء في القصبات الهوائية.
2. معدل الجريان الأعظم: وفيه يتم قياس المعدل الأقصى الذي يمكن فيه إخراج الهواء.
3. قياس التنفس: فيه يقاس مدى سرعة إخراج الهواء وكذلك الكمية التي يتم إخراجها مع كل نفس.
4. كما يتم عمل صورة أشعة صينية على الصدر للتعرف على الحالة الصحية للرئة (علي، 2018).

#### مضاعفات الإصابة بمرض الربو:

تتضمن مضاعفات الربو مؤشرات المرض والأعراض التي تتداخل مع النوم والعمل والأنشطة الأخرى أيام الإجازات المرضية من العمل أو المدرسة أثناء نوبات احتدام الربو ضيقاً دائماً في الأنابيب التي تحمل الهواء من وإلى رئتيك ما يؤثر في مدى قدرتك على التنفس (<https://www.mayoclinic.org>)

#### علاج مرض الربو:

إن أفضل علاج للربو هو معرفة الأسباب والابتعاد عنها ما أمكن، كما يوجد أدوية لعلاج الربو ولو لم يكن الشفاء 100% ولكن يستطيع المريض بمساعدتها أن يعيش بشكل طبيعي. (صالح، 2001).

**الكورتيزول:** هو هرمون التوازن ويسمى أيضاً هيدروكورتيزون وهو هرمون مهم للجسم يتم إفرازه من طرف (الجزء الخارجي) قشرة الغدة الكظرية، ويعتبر الكورتيزول جزء من الهرمونات الستيرويد القشرية التي تأمن حسن سير عملية الاستقلاب الخلوي. ويعتبر من هرمونات التوتر والإجهاد (St joseph health care 2010). يوجد الكورتيزون في الأسواق بعدة أشكال إما على شكل مراهم وكريمات موضعية أو على شكل حبوب وشراب للاستعمال عن طريق الفم أو على شكل إبر تحقن في العضل أو موضعياً في الجلد والمفاصل. يختلف تأثير الكورتيزون من حيث قوة وضعف الدواء وكذلك من حيث كمية الجرعة ومدة استخدامها. يعمل الكورتيزون على مواجهته للالتهاب الموضعي، كذلك يعمل على وقف نشاط خلايا الجلد الناتجة عن حدوث بعض الأمراض الجلدية. كما أن لاستخدام الكورتيزول كعلاج لمرض داء الربو مضاعفات تشمل ضعف الغدة الكظرية، ارتفاع ضغط الدم، وزيادة نسبة السكر في الدم وهشاشة العظام، وتغيرات نفسية وسلوكية. أيضاً ممكن أن تحدث مضاعفات موضعية عند العلاج بالكورتيزون تشمل ضمور الجلد وكدمات تحت الجلد أو احمرار في الجلد مع توسع الشعيرات الدموية.

#### علاج الربو بالأعشاب (الطب البديل):

- الطب البديل هو كل طريقة علاجية لا تستخدم العقاقير الطبية ومن أنواعه العلاج بالأعشاب، فمن حسنت الطب بالأعشاب هي تقوية جهاز المناعة، فهي تعمل على تحسين وضع الغشاء المخاطي لمسالك التنفس وتزيد من كمية كريات الدم البيضاء كما توجد أعشاب طبية تعمل ضد التحسس وتساعد على تخفيف البلغم التحسسي والتقلصات بمسالك التنفس من هذه الأعشاب:
1. قزحة الحديقة (حبة البركة *Nigella Sativa*): هذه النبتة معروفة جداً في آسيا ومنتشرة في دول البحر الأبيض المتوسط واستعملت بذور هذه النبتة بطريقة تقليدية لمنع ومعالجة الأمراض التحسسية كالربو.
  2. المادة المستخلصة من نبتة القزحة: والتي تؤخذ عن طريق الشرب وتمنع نوبات ضيق التنفس لدى معظم المصابين بالربو. في سنة 2008 أجري بحث على 29 مريض بالربو، حيث تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين، مجموعة تناولت مستخلص نبتة القزحة ومجموعة لم تعطى المستخلص لمدة 3 أشهر، (المجموعة الضابطة) بعد 3 أشهر فحص الباحثون حدة الربو في المجموعات وذلك بقياس وتيرة النوبات، ومدة الصفير، وسرعة تدفق الهواء، ووجد أن المجموعة التي تلقت مستخلص حبة البركة تحسنت بسبب استنشاق مادة الفينوتولين (*Ventolin*) أما مجموعة الضوابط التي لم تتلقى مستخلص النبتة لم يتحسن وضعها تقريباً.
  3. اليانسون (*Pimpinella*): الجزء المستعمل للعلاج الثمار والزيت الطيارة فقط. كما لليانسون خصائص طبية متعلقة بالربو، حيث يعمل على إخراج البلغم وذلك بشربه مع الماء الدافئ صباحاً ومساءً، كما لليانسون تأثير ضد السعال وعلاج البرد والتهاب الشعب بشكل عام.
  4. الجنكة: الأسيويون يستخدمون خلاصة أوراق نبات الجنكة لعلاج الربو والحساسية والتهاب الشعب الهوائية والكحة، المادة الفعالة في النبتة هو مركب كيميائي يدعى (جينكغوليدز).
  5. أوراق اليوكالبتوس: تعرف باسم (الكينا أو الكافور)، المادة الفعالة مركب البروتين واليايوفلافونيدات الذي يعمل على خفض الالتهابات في ممرات القصبة الهوائية، حيث تستنشق ابخرة الأوراق الجافة أو شرب منقوعها.
  6. عرق السوس: يستخدم لعلاج الكحة والربو، حيث يتم أخذ 3 أكواب يومياً توضع ملعقة شاي في كوب ماء دافئ لمدة دقائق، ثم تصفى ويشرب ويحذر من استعمال عرق السوس للذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم.
  7. الزنجبيل: عشب الزنجبيل يدخل في علاج العديد من الأمراض، ومنها علاج أزمة الربو، يحتوي الزنجبيل على مضادات للالتهاب تعمل على علاج الالتهابات التي تصيب الشعب الهوائية كذلك حمايتها من الالتهابات. (<https://seha-> (tok.com).

8. حبوب البن دواء للربو: في أوائل القرن الثامن عشر كانت القهوة تستخدم للربو ولكنها فقدت أهميتها بعد اكتشاف مركب الثيوفيلين عام 1931 وبعدها أصبح دواء أساسياً في علاج الربو وللكافيين دوراً في توسيع القصبات الهوائية وتخفيف إجهاد عضلات التنفس وقد نشرت دراسة إيطالية أنه هناك علاقة عكسية بين انتشار الربو القصبي وتناول القهوة فكلما تناول الشخص القهوة قل انتشار الربو القصبي (هيام رزق، 2016).

### الوقاية من مرض الربو:

اتبع خطة العمل الخاصة بك لعلاج مرض الربو واحصل على لقاح ضد الانفلونزا والتهاب الرئة وحدد مسببات الربو وتجنبها ومراقبة التنفس والتعرف على الهجمات ومعالجتها مبكراً، وتناول الأدوية كما هو محدد في الوصفة الطبية وانتبه إلى زيادة استخدام أجهزة الاستنشاق المخصصة للإغاثة السريعة.

### المواد والطرق:

أولاً: مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة المرضى المترددين على قسم الأطفال في مركز سبها الطبي بمدينة سبها، والمرضى المترددين على قسم الأطفال بعيادة السارة الطبية بمدينة براك الشاطي، حيث تم تجميع البيانات المسجلة لدى قسم الأطفال بمركز سبها الطبي وعيادة السارة ببراك الشاطي، فقد تم جمع نحو 60 استبيان للمرضى الذين يعانون من مرض داء الربو، حيث كان عدد الاستبيانات المجمعة من مركز سبها الطبي 30 استبياناً وعدد الاستبيانات المجمعة من عيادة السارة الطبية ببراك الشاطي 30 استبياناً، أيضاً تم الأخذ في الاعتبار الفئات العمرية للمرضى الأطفال، فقد تراوحت الفئات العمرية من 1 سنة إلى 15 سنة ممن شملهم الاستبيان الخاص بالدراسة، كما تم استخدام الطريقة الميدانية، وذلك بتوجيه أسئلة للأفراد المصابين أو المرافقين لهم مثل الوالدين، حيث تم تجميع معلومات من خلال الاستبيان الذي يتضمن العديد من الأسئلة المتعلقة بمرض الربو وعلاجه، والذي تم تسليمه إلى مرافقي الأطفال المرضى الذين غالباً ما يكونون أحد الوالدين. تضمن الاستبيان نحو خمسة محاور رئيسية تمثلت في:

- المحور الأول: يتناول مدى الحرص على الأخذ بالعلاج الدوائي في وقته ومدى استجابة العلاج عند هؤلاء الأطفال المرضى.
- المحور الثاني: يتناول مدى تأثير العمر والجنس على أخذ العلاج الدوائي والاستجابة للعلاج عند هؤلاء الأطفال المرضى.
- المحور الثالث: يتناول مدى استخدام الكورتيزون كعلاج لمرض داء الربو والمضاعفات الناجمة عن هذا الاستخدام في هؤلاء المرضى.
- المحور الرابع: يتناول مدى استخدام الأعشاب الطبية في علاج مرض داء الربو عند هؤلاء الأطفال كبديل للعلاج الدوائي أو دعاماً له.

نظراً لأن الاستبيان يعتبر ثنائي الاستجابة، حيث اقتصرت الإجابة على (نعم أو لا) في غالبية الأسئلة، وبالتالي تم استخدام طريقة التكرارات والنسب المئوية للإجابات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار 2023، وبالتالي تم التمثيل البياني لنتائج المعطيات باستخدام برنامج الجداول الإلكترونية Microsoft Excel 2016.

### النتائج والمناقشة:

#### أولاً: الحرص على العلاج والاستجابة للعلاج

تبين البيانات بالجدول رقم (1) أن المرضى المترددين على كلاً من مركز سبها الطبي وعيادة السارة الطبية كانت نسبة حرصهم على تناول العلاج في وقته 88.3%، في حين أن نسبة الاستجابة للعلاج كانت 76.7%، وعند المقارنة بين مجموعة المرضى المترددين على مركز سبها الطبي ومجموعة المرضى المترددين على عيادة السارة أن أعلى نسبة للحرص على تناول الدواء في موعده كانت عند المرضى المترددين على مركز سبها الطبي حيث بلغت 96.7%، بينما كانت 80% فقط عند المرضى المترددين على عيادة السارة، كما بينت النتائج أن أعلى نسبة استجابة للعلاج كانت لدى المرضى المترددين على عيادة السارة، حيث بلغت 83.3% مقارنة بنسبة المرضى المترددين على مركز سبها الطبي حيث بلغت 70% كما موضحة بالجدول رقم (1).

جدول 1. يوضح النسب المئوية للحرص على مواعيد اخذ الأدوية والاستجابة للعلاج الدوائي لدى المرضى الذين يعانون من داء الربو.

اقسام الدراسة	العدد	الحرص على تناول الدواء في وقته		هل هناك استجابة للعلاج الدوائي
كامل عينة الدراسة	60	العدد	53	العدد
		%	88.3	%
مركز سبها الطبي	30	العدد	29	العدد
		%	96.7	%
عيادة السارة /براك	30	العدد	24	العدد
		%	80	%

## ثانياً: تأثير العمر على الاستجابة للدواء (جدول الفئات العمرية)

بينت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة حرص على تناول العلاج في وقته كانت في الفئة العمرية الثالثة، حيث بلغت 100% وكذلك كانت نسبة الاستجابة للعلاج 92.3%، بينما كانت أقل نسبة حرص على تناول الدواء في وقته في الفئة العمرية الأولى، حيث بلغت 82% وكذلك كانت نسبة استجابة العلاج منخفضة، حيث بلغت 67.9% كما هو كوضح بالجدول رقم (2). وهذا يعزى إلى أنه كلما تقدم العمر كان هناك حرص أكبر على تناول الدواء في مواعيد واستجابة أعلى للعلاج المتناول.

**جدول 2.** تأثير الفئات العمرية على تناول الدواء في وقته وكذلك مدى استجابة العلاج لدى المرضى الذين يعانون من داء الربو

الفئات العمرية (سنة)	العدد	الحرص على تناول الدواء في وقته	هل هناك استجابة للعلاج الدوائي
الأولى 5-1	العدد	23	العدد
	%	82.0	%
الثانية 10-6	العدد	17	العدد
	%	99.5	%
الثالثة 15-11	العدد	13	العدد
	%	100	%

كما أشارت النتائج أن أعلى نسبة للحرص على تناول العلاج في مواعيد كانت عند الإناث، حيث بلغت 92.3% عند مقارنتها بالذكور والتي بلغت 58.3%، في حين كانت نسبة الاستجابة للعلاج في الذكور أعلى منه في الإناث، حيث بلغت 75% مقارنة بالإناث 69.2% على التوالي الاستجابة للعلاج كان لدى الإناث أعلى مقارنة بالذكور الجدول (3). أظهرت النتائج أن العلاج الدوائي عند الأطفال المرضى المترددين على مركز سبها الطبي كانوا أكثر حرصاً على تناول الأدوية في وقتها، كان الحرص على تناول الدواء لدى الذكور أعلى من الإناث، ذلك قد يكون راجع لكون الذكور معرضين أكثر لمسببات التوبت نظراً لكثرة خروجهم من المنزل مقارنة بالإناث، كما أظهرت الفئة العمرية 11-15 سنة حرصاً تاماً بنسبة 100% على تناول الدواء وذلك قد يكون راجع إلى تفهمهم الأكبر بالمرض وحرصهم على أن لا يكون سبباً لتأخرهم دراسياً وتواصلهم اجتماعياً أو لرغبتهم بعدم إشعار أهلهم بالقلق حيال حالتهم الصحية، ويرى ما نسبته 70%-93% من المرضى أن للعلاج الدوائي فعالية محمودة وهذا يدل على اختيار موفق للأدوية المعالجة أو المهدنة للحالة. وكشفت نتائج الدراسة أن موسعات الشعب أكثر استخداماً يليها الكورتيوزون والأكسجين، والتي يصحبها تأثيراً سلبياً بعض الشيء على معدل نمو بعض الأطفال (العادلي، 2018).

**جدول 3.** تأثير الجنس على مدى الحرص على تناول الدواء في وقته ومدى الاستجابة للعلاج في المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو

الجنس	العدد	الحرص على تناول الدواء في وقته	هل هناك استجابة للعلاج الدوائي
الذكور	العدد	21	العدد
	%	58.3	%
الإناث	العدد	12	العدد
	%	92.3	%

نظراً إلى أن الكورتيوزون هو أحد العلاجات الشائعة الاستخدام والذي يعتبر من المركبات الدوائية الخطيرة على الجسم في حالة سوء استخدامها، حيث تبين من الاستبيان أن المرضى المترددين على مركز سبها الطبي أكثر استخداماً للكورتيوزون من المترددين على عيادة السارة الطبية، حيث بلغت نسبة الاستخدام 66.7% و 60.0% على التوالي، ومن جهة أخرى كان هناك نسبة عالية من الآثار الجانبية للاستخدام الكورتيوزون في المرضى الذين يترددون على مركز سبها الطبي مقارنة بالمرضى الذين يترددون على عيادة السارة حيث بلغت 60.0% و 43.3% على التوالي جدول رقم (5).

**جدول 5.** النسب المئوية لتأثير استخدام علاج الكورتيوزون والآثار الجانبية لاستخدامه عند المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو.

مجموعات الدراسة	العدد	هل تستخدم الكورتيوزون كعلاج	هل تعاني من آثار جانبية للكورتيوزون
كامل عينة الدراسة	العدد	33	العدد
	%	55	%
مركز سبها الطبي	العدد	20	العدد
	%	66.7	%
عيادة السارة الطبية	العدد	13	العدد
	%	43.3	%

تبين نتائج الجدول رقم (6) ان أعلى نسبة لاستخدام الكورتيزون كانت في الفئة العمرية الأولى، حيث بلغت 57.0%، في حين كانت أقل نسبة استخدام للكورتيزون في الفئة العمرية الثانية 52.6%، وبلغت نسبة استخدام الكورتيزون في الفئة العمرية الثالثة 53.8%، وكانت أكثر فئة عمرية تعاني من الآثار الجانبية لاستخدام الكورتيزون هي الفئة العمرية الثالثة، حيث بلغت 61.5%، وسجلت أقل نسبة للآثار الجانبية لاستخدام العلاج بالكورتيزون في الفئة العمرية الثانية، حيث بلغت 43.8%.

**جدول 6.** النسب المئوية لتأثير استخدام الكورتيزون والآثار الجانبية لاستخدامه في الفئات العمرية المختلفة لمرضى الذين يعانون من مرض داء الربو

الفئات العمرية (سنة)	العدد	هل تستخدم الكورتيزون كعلاج	هل تعاني من آثار جانبية للكورتيزون
الأولى 5-1	العدد	16	العدد
	%	57	%
الثانية 10-6	العدد	10	العدد
	%	52.6	%
الثالثة 15-11	العدد	7	العدد
	%	53.8	%

أما عن تأثير استخدام الكورتيزون كعلاج للذكور مقارنة بالإناث، فقد بينت النتائج أن نسبة استخدام الذكور للكورتيزون كانت أعلى من الإناث، حيث بلغت 58.3% والإناث 50.0%، في حين كانت نسبة تأثر الإناث بالآثار الجانبية له أعلى بكثير من الذكور بنسبة 41.7% والذكور بنسبة 58.3% على التوالي كما هو موضح بالجدول رقم (7).

بينت نتائج الدراسة أن ما يقارب من نصف الحالات يستخدمون الكورتيزون كعلاج وهو ما تعارض مع نسبة استخدام الكورتيزون للعلاج الدوائي وذلك راجع لعدة أسباب منها عدم الدقة. لكن غالباً ذلك راجع إلى أن الكثير من المرضى أفادوا بأنهم قد استخدموا الكورتيزون في مرحلة ما من العلاج ثم قاموا بتغييره وذلك قد يكون راجع للآثار الجانبية للكورتيزون أو أن حالتهم تطلبت علاجاً آخر، أيضاً أكثر من نصف الحالات قد تسبب لهم الكورتيزون في مضاعفات تمثلت غالبيتها في الانتفاخ والتعب والإصابة بمرض السكري خصوصاً في الفئة العمرية 11-15 سنة حيث وصلت نسبة من أصيبوا بالسكري فيهم إلى 23,1%، كما أصيب 8,3% من الذكور و نحو 4,2% من الإناث بالسكري، وقد اتفق ذلك مع العديد من المراجع التي ذكرت ان للكورتيزون تأثير مسبب للإصابة بالسكري بالإضافة لمضاعفات اخرى كالتى ظهرت لدينا **St joseph (health care, 2010)**.

**جدول 7.** تأثير الجنس على استخدام الكورتيزون والآثار الجانبية لاستخدامه لدى المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو.

الجنس	العدد	هل تستخدم الكورتيزون كعلاج	هل تعاني من آثار جانبية
الذكور	العدد	21	العدد
	%	58.3	%
الإناث	العدد	21	العدد
	%	50.0	%

**مضاعفات استخدام الكورتيزون كعلاج لمرض داء الربو عند المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو:**

أما بخصوص أنواع المضاعفات التي تسبب فيها الكورتيزون كعلاج لدى المرضى المترددين على مركز سبها الطبي والمترددين على عيادة السارة الطبية تتمثل في الإصابة بمرض السكري والعصبية والتعب ورعشة خصوصاً في الأطراف والانتفاخ خاصة في الوجه وتأخر في النمو. أوضحت النتائج المتحصل عليها أن من 13 إلى 20% من المرضى المصابون بمرض داء الربو يعانون من انتفاخ وخاصة في الوجه ومن 8 إلى 14% منهم يعانون من التعب العام ومن 3 إلى 10% من المرضى يعانون من مرض الداء السكري.

و حسب الفئات العمرية عانى الأطفال في الفترة العمرية الأولى (1-5 سنوات) من انتفاخ في الجسم بنسبة (21.4%) وتعب عام بنسبة (10.7%)، كذلك العصبية والإصابة بمرض السكري بنسبة (3.6%) لكلا منهما، أما الأطفال في الفئة العمرية الثانية (6-10 سنوات) فقد عانوا من ثلاث مضاعفات: فقط هي الانتفاخ في الجسم والوجه بنسبة (10.5%) وتعب عام وتأخر في النمو بنسبة (5.3%)، وبخصوص الأطفال في الفئة العمرية (11-15 سنة) والذين كانوا أكثر تأثراً بمضاعفات استخدام الكورتيزون كعلاج لمرض داء الربو فقد بلغت نسبة إصابتهم بمرض الداء السكري إلى 23.1%، و 15.4% أصيبوا بانتفاخ الوجه والجسم، و 7.7% منهم أصيب برعشة مثلهم بتعب ووهن (جدول رقم 8).

جدول رقم 8. الفئات العمرية وتأثرها بالمضاعفات التي تسبب فيها استخدام الكورتيزون كعلاج للمرضى الذين يعانون من مرض داء الربو.

المضاعفات / الفئات العمرية (سنة)	انتفاخ في الجسم والوجه %	تعب %	عصبية %	رعشة %	سكري %	تأخر في النمو %
الأولى 1-5	21.4	10.7	3.6	0.0	3.6	0.0
الثانية 6-10	10.5	5.3	0.0	0.0	0.0	5.3
الثالثة 11-15	15.4	7.7	0.0	7.7	23.1	0.0

#### استخدام العلاج بالأعشاب الطبية بديلاً أو داعماً للعلاج الطبي لمرض داء الربو:

استخدام المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو لأربعة أنواع من الأعشاب الطبية المتداولة كعلاج أو مخفف لنوبات داء الربو وهي الزنجبيل والزعرور وزيت القطران وعرق السوس، أيضاً بعض المرضى استخدم أعشاباً أخرى مثل القرنفل والحنطة وشراب القنفذ.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أعلى نسبة للعلاج بالأعشاب كانت لدى المرضى المترددين على مركز سبها الطبي، كما أنه كان العلاج بالأعشاب أكثر شيوعاً في الإناث عن الذكور، وانخفض استخدام الأعشاب كعلاج لمرض داء الربو مع التقدم في العمر، كما أن جميع أقسام الدراسة أعطت نسباً أعلى من 50% لاعتقادهم بأن العلاج العشبي فعالاً لحالات مرض داء الربو، إلا أنه أقل من 20% يعتقدون بالانكفاء بالعلاج بالأعشاب دون العلاج الطبي الدوائي (الجدول رقم 9).

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك نسبة عالية من الأطفال المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو يستخدمون الأعشاب للعلاج بنسبة تجاوزت 50% إلا أن غالبيتهم أقر بأن الأعشاب لوحدها غير كافية لمعالجة نوبات الربو، كما بينت الدراسة أن أكثر العلاجات العشبية شيوعاً هما الزعرور والزنجبيل لاحتوائهما على مواداً مرخبة للعضلات ومهدئة للالتهابات (<https://seha-tok.com>)، حيث كشفت بعض الدراسات أن الزنجبيل يقلل من أعراض الربو (Hamid, 2006, Rouhi, et al).

جدول 9. النسب المئوية لاستخدام للعلاج العشبي وفعاليتها عند الأطفال المرضى الذين يعانون من مرض داء الربو.

أقسام الدراسة	العدد	الأعشاب المحددة في الاستبيان %	أعشاب أخرى غير المذكورة في الاستبيان %	فعاليتها العلاج بالأعشاب %	الانكفاء بالعلاج بالأعشاب %
المجموعات	كامل عينة الدراسة	60	68.3	13.0	55.0
	مركز سبها الطبي	30	70.0	23.0	53.3
	عيادة السارة /براك	30	66.7	6.7	56.7
الفئات العمرية (سنة)	5-1	28	71.4	4.0	57.1
	10-6	19	68.4	16.0	57.9
	15-11	13	61.5	0.0	53.8
الجنس	ذكور	36	61.0	11.1	80.0
	إناث	24	79.2	12.5	62.5

#### خاتمة:

أظهرت هذه الدراسة الاستكشافية أن هناك اتجاهًا متزايداً بين مرضى الربو نحو استخدام بعض الأعشاب الطبية كبديل أو داعم للعلاج الطبي التقليدي، وخاصة فيما يتعلق بتقليل الاعتماد على الكورتيزون. هناك بعض الأدلة المبدئية على فعالية بعض هذه الأعشاب، مثل الزعرور والزنجبيل والقرفة، في تخفيف أعراض المرض. ومع ذلك، فإن هذه النتائج بحاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية المعمقة لتقييم فعالية واستخدام هذه الأعشاب بشكل آمن وفعال كبديل أو داعم للعلاج التقليدي.

#### أولاً: النتائج

1. إن غالبية المرضى يستخدمون العلاج بموسعات الشعب الهوائية، ويأتي الكورتيزون والاكسجين في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام للعلاج.
2. أن نسبة كبيرة من المرضى يستخدمون العلاج بالأعشاب خاصة الزنجبيل والزعرور ويرون أنها ذات فعالية عالية في التخفيف من حدة النوبات، إلا أن القليل منهم قال بكفاية استخدامها لوحدها.

3. أظهر العلاج بمركبات الكورتيزون مضاعفات عديدة وخطيرة منه الإصابة بمرض السكري والانتفاخ والرعدة والتعب والعصبية وتأخر النمو، وكان هناك مستوى معرفة جيد بمخاطر مركبات الكورتيزون.
4. أظهر التحليل الاحصائي وعياً عالياً بوقاية المريض من مهبجات الربو مثل عدم التدخين في حضور المريض والاهتمام بتهوية المنزل وتغيير أغطية الأسرة.
5. كان هناك حرص جيد على تناول الأدوية في مواعيدها، حيث أظهرت الدراسة أن الأطفال الأكبر سناً لديهم اهتماماً كبيراً بذلك.

#### ثانياً: التوصيات

1. إجراء مزيد من الدراسات لتقييم فعالية وأمان الأعشاب الطبية كعلاج مكمل أو بديل للكورتيزون.
2. تطوير إرشادات ودليل استخدام الأعشاب الطبية لمرضى الربو بالتعاون بين الأطباء والأخصائيين الصحيين.
3. زيادة الوعي بين مرضى الربو حول الاستخدام الآمن والفعال للأعشاب الطبية.
4. إجراء دراسات أدق على المرضى المستخدمين لمركبات الكورتيزون لما لها من مضار.
5. توعية الأهل والمرضى بخطورة استخدام بعض الأدوية لفترات طويلة ودون مراجعة الطبيب.
6. نوصي بأن يتم دراسة المادة الفعالة للأعشاب الطبية المهدئة لنوبات الربو ومدى إمكانية استعمالها بدلاً من الأدوية الطبية.
7. تتبع العلم الحديث فيما يخص العلاجات الجديدة والتي تم تطويرها وإثبات أمانها من المضاعفات الخطيرة على الصحة.
8. الاهتمام بتوعية المرضى وأهاليهم بمسببات النوبات وكيفية تلافيتها ووقاية المريض منها.

#### قائمة المراجع:

##### أوى: المراجع العربية

- [1] [العادلي، المهدي (2018)، المرشد الطبي عند الأطفال، مؤسسة حمد الطبية.
- [2] [جون آيرس (2013)، الربو، الطبعة الأولى، المرحلة العربية، الرياض.
- [3] [القذافي عبد الحكيم (2012)، دراسة إحصائية استخدام النموذج اللوجستي التمييزي في تحليل البيانات مرضى الربو رسالة ماجستير ماجستير غير منشورة، الكاديمية الليبية.
- [4] [الفريح، عبد الرحمن صالح ( 2001 ) أطفالنا والربو الشعبي ، سلسلة الحبيب الطبية- مكتبة العبيكان، عمان الأردن.
- [5] [عبد الرزاق زيدون (2009)، موسوعة الأعراض الجالات و الامراض ، الاسباب و عوامل الخطورة ، الاعراض و العلامات، العلاجات الممكنة (مترجم)، دار رسلان، الأردن.
- [6] [علي، براء (2018)، دراسة فسلجيه لدى الأطفال المصابين بالربو القصبي – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، كلية الإعلام، جامعة القادسية.
- [7] [محمد، غريب (2012)، الإحصاء في البحث الاجتماعي، الآداب، جامعة الإسكندرية.
- [8] [رزق، هيام (2016)، العلاج بالحبوب: السلسلة الطبية، الدليل الصحي للأسرة. دار القم للمشر، عمان، الأردن.

##### المراجع الأجنبية

- [9] Elizabetha Townsend, et al., 2012. effects of ginger and its constituents on airway smooth muscle relaxation and calcium regulation: Columbia University, new youk.
- [10] J. Clerk Maxwell, A Treatise on Electricity and Magnetism, 3rd ed., vol. 2. Oxford: Clarendon, 1892, pp.68–73.
- [11] Rashmi Saini و Neena K. Dhiman. (2022, 2). Natural Anti-inflammatory and Anti-allergy Agents: Herbs and Botanical Ingredients..